

في ذكرى مرور ثمانين عاما على إنشاء جماعة الإخوان المسلمين

أصدر مركز المسبار للدراسات والبحوث مجلدين يتناولان مسارها وإشكالاتها في

مائة عام

كتب: هاني نسيره

أصدر مركز المسبار للدراسات والبحوث بدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، الذي يتخصص في دراسات الظاهرة الدينية والاجتماع الديني والسياسي، وسبق أن أصدر عددا من الإصدارات المهمة حول " الحركة الإسلامية في المغرب" والسلفية الجهادية" و " السلفية الألبانية" و " حزب الله" و " تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" و " شيعة العراق" وغيرها، يصدر لعام مجلدين حول جماعة الإخوان المسلمين، والذي يتوازي مع الذكرى المئوية لتأسيس جماعة الإخوان المسلمين، التي تأسست في مارس عام 1928، يحاول المجلدان قراءة مسار هذه الجماعة الممتد من إشكالات التأسيس إلى التحديات والآفاق المستقبلية في مائة عام، غدت فيها هذه الجماعة الأم لجماعات وحركات إعادة الدولة في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي.

جاء المجلد الأول بعنوان " الإخوان المسلمون- التأسيس" بينما جاء المجلد الثاني بعنوان " الإخوان المسلمون- التحديات" ويلاحظ أن الكتاب قد ضم مختلف الاتجاهات، والآراء في قراءة هذه الظاهرة، فقد ضم كلا من الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع والناشط اليساري المعروف، الذي يقوم مشروعه النقدي في العقود الأخيرة على نقد حركات الإسلام السياسي وفي مقدمتها الإخوان المسلمين، والذي كتب دراسة بعنوان " الإخوان المسلمون وحسن البناء: فن الصعود هبوطا" كما ضم الكتاب كذلك دراسة للقيادي الإخواني الدكتور عصام العريان رئيس القسم السياسي الذي كتب حول مستقبل الإخوان بعنوان " الإخوان المسلمون رؤية مستقبلية"، وكتب هاني نسيره دراسة بعنوان " سيد قطب من التخييل إلى التأويل" كما كتب علاء النادي دراسة بعنوان " تصور الدولة والحكم عند الإخوان المسلمين" كما كتب القيادي الناصري أحمد عبد الحفيظ حول " الإخوان وعبد الناصر من الوفاق والصدام" وهو ما يعرض به الموقف الناصري من الإخوان المسلمين ومبرراته، وهو ما يحمل وجهة نظر مخالفة لما كتبه قطب العربي في نفس الكتاب حول موقف الإخوان من العنف تحت عنوان " الإخوان المسلمون وثن

الخروج على النص"، كما يضم الكتاب دراسة عن العلاقة بين الدعوي والسياسي كتبها الدكتور عمرو الشوبكي بعنوان "تحديات دمج الإخوان المسلمين في العملية السياسية" بينما كتب الدكتور أسد مصطفى دراسة فكرية عرض فيها لمختلف الاعتراضات والإشكالات البنوية والواقعية في مسار الإخوان المسلمين تحت عنوان "الإخوان المسلمون والأسئلة المعلقة" بينما كتب المصري عبد الرحيم على دراسة بعنوان "الإخوان المسلمون: الموقف من العنف ورؤية الآخر".

كما يضم المجلد الأول كذلك دراسة حول "المرأة في فقه الإخوان المسلمين"، و**دراسة العدد كتبها الباحث المغربي الدكتور يحيى اليحياوي بعنوان "معالم في طريق استعادة الوعي العربي"**، ويضم المجلد الأول قراءة في كتاب الباحث المصري "تحولات الإخوان المسلمين تفكك الأيديولوجيا ونهاية التنظيم"، كما يضم الكتاب بيلوجرافيا بأهم الكتابات العربية والأجنبية حول تأسيس الإخوان المسلمين.

أما المجلد الثاني فقد أتى بعنوان "الإخوان المسلمون- التحديات" والذي يضم عددا من الدراسات المعاصرة التي تمثل تحديات الإخوان المسلمين وآفاق ممارستهم السياسية فكتب الباحث محمد فايز حول "إشكالات شعار الإسلام هو الحل" بينما قدم الدكتور وحيد عبد المجيد قراءة نقدية في برنامج الإخوان المسلمين وكتب الدكتور عمرو هاشم ربيع دراسة حول الأداء البرلماني للإخوان المسلمين في البرلمانات المصرية المختلفة، كما قرأ فؤاد السعيد الرؤية الاقتصادية عند الإخوان المسلمين، وكتب الدكتور عمار على حسن حول "التحدي والتراجع وضرورة النقد الذاتي عند الإخوان المسلمين" بينما تساءل الباحث المصري أحمد يوسف في دراسته "هل ينشئ الإخوان المسلمين حزبا سياسيا" كما يضم الكتاب دراسة أخرى حول التنظيم الدولي للإخوان المسلمين كتب أحمد العزب ومحمد عليه، وقرأ مجموعة من الباحثين موقف الإخوان المسلمين من القضية الفلسطينية، وعرض الباحث مصطفى الضوي لرؤية الإخوان المسلمين للناصرية من خلال قراءة في عدد من أعداد مجلة الدعوة التي كانت لسان الإخوان المسلمين في السبعينيات.

وعن علاقة الإخوان المسلمين بالجماعات المتطرفة قدم الباحث مصطفى بيومي قراءة في مسار الراديكالية الإسلامية بدءا من سيد قطب إلى الجماعات الجهادية المعاصرة، وضم المجلد الثاني

قراءة في كتاب "إسلاميون وديموقراطيون: إشكاليات بناء تيار إسلامي ديموقراطي" الذي حرره عمرو الشوبكي وصدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، وكذلك ببليوجرافيا لأهم الكتابات العربية والأجنبية حول التحديات والرؤى المختلفة حول مستقبل الإخوان المسلمين. لا شك أن هذين المجلدين الذين صدرا عن مركز المسبار للدراسات والبحوث بدبي حول الإخوان المسلمين في مسار مائة عام يضيئان المتخصص والمهتم في آن واحد، كما يعرضان لمختلف الانتقادات حول هذه الجماعة الكبيرة والأقدم وكذلك تعرض لتبريراتها، في إصرار على الموضوعية وتنوع الآراء والبحث الجاد.